• اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه • فايديهم بيض واوجههم غر •
• تصونون احسابا ومجدا مؤثلا • ليذل اكف دونها المزن والبحر •
• فلولا امس الصحن الاصم اكفهم • افاض ينابيع الندى ذلك الصخر •

رجع حتى اذا افاق من غشيته زوال عقله اقبل على غاشيته زواره ومن يتردد اليه ويغشى موضعه وقال قد اشرب خالط وودخل ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب حسى ادراكي وفهمي ونبآني اخبرني حدسي ظني انهما اي الشيخ والشاب صاحبا دها حذق وتبصر في الاشيا لا اخصما ادعا يعني ليس بينهما دعاوي على الحقيقة فيختصمان فيها فكيف السبيل الطريق الى سبرهما اختبارهما واستنباط استخراج سرهما فقال له بحر بن خاذق زمرته جماعته وشرارة جمرته لن يتم استخراج خبيهما ما خفي عندهما الا بهما فقفاهما اتبعهما عونا ظهيرا على الامر والعون الشرطي لانه يعين من يتصرف له يوجعهما يردهما اليه فلما مثلا وقفا وانتصبا بين يديه قال لهما اصدقاني اخبراني سن عمر بكركما جملكما الصغير يعني اخبراني حقيقة حالكما وهذا امثل في الصدق واصله ان رجلا ساوم رجلا ببعير وساله عن سنه فزعم انه باذل والباذل الذي استكمل السنة الثامنة وشرع في التاسعة وفطر نابه فبينما هما كذلك اذ نفر البعير فدعاه هدع هدع فسكن وهي كلمة يسكن بها صغار الابل فقال المشتري صدقني سن بكري يريد انه صدق في سنه لما ان دعاه بتلك الكلمة وقد كان كاذبا اولا ولكما الامان من تبعة خطيئة والتبعة الخطيئة التي يتبع ضررها بعد الموت مكركما احتيالكما فاجحم تاخر وانكف الحدث الشاب واستقال استعفى طلب الاقالة واقدم تقدم واقبل الشيخ وقال ابنا انا وهي انا الستر وبحي نقدمه وذكم وهذا اولدي والشبل ولد الاسد في الحجر التجربة مثل الاسد وما تعدت ظلمت وتجاوزت

الحد

الحد في الظلم يده ولا يدي في ابن يوما ولا في مرود وانما الدهر المسي المتعدي الظالم مال بنا حتى غدونا نجتدي نسأل الجدوى وهي العطا كل ندي سمح الراحة عذب المورد الموضع الذي يشرب منه الما وكل جعد الكف اصل الجعودة انقباض الشعر ثم استعيرت لقبض الكف من اللؤم قال حبيب من قصيدة يمدح بها جعفر بن عمر الازدي ويذكر الجعودة

• فلو كان ما يعطيه شيئا لا مطرت • سحائبه من غير برق ولا رعد •
• من القوم جعد ابيض الوجه والندا • وليس بنان يجتدى منه بالجعد •

مغلول اليد بخيل كان يده محبوسة بغل اللؤم قال تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عند الانفاق كل الامساك بجل فن وبجل مقصد بالجدا ان اجدى اغنى والابلد دمهملتين اي باللعب واللهو ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما انا من دد ولا الدد مني لنجلب الرشح الما القليل الى الحظ الحث الصدي العطشان وننفد نفني العمر بعيش النكدي شديد العسر والضيق ومنه قوله تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا عسرا بمشقة والموت من بعد لنا بالمرصد المرصد الذي ترقب فيه من تريد اخذه قال تعالى ان ربك لبالمرصاد اي يرصد اعمال العباد ولا يفوته منها شي ليجازيهم عليها ان لم يفاجي يعني الموت يقول ان لم يات على غفلة اليوم فاجا في غد قد تم بحمد الله النظم فقال له القاضي لله درك واصل الدر اللبن فقيل لله درك اي من الله كثرة ما فيك من الخير ويقال ذلك في التعجب من الشي فما اعذب احلى نفثات كلمات والنفث ما يخرج من الريق عند النفخ قال الجلال المحلي رحمه الله تعالى عند قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد السواحر تنفث في العقد التي تعقدها في الخيط تنفخ فيها بشي تقوله من غير ريق فيك فمك وواها لك كلمة تعجب واللام للبيان لولا خداع مكر فيك والى لك من المنذرين المعلمين لك بما تخاف وعليك من المحذرين الخايفين فلا تماكر تخادع بعدها الحاكمين وانا احذر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)